**SHEIKHA HESSA AL THANI**
*Special Rapporteur on Disability*

# آثار العنف على المرأة المعاقة

"يترك العنف ضد النساء بصماته على كل قارة وبلد وثقافة. يوقع أضراراً فادحة بحياة المرأة وبأسرتها وبالمجتمع ككل هناك الكثير من المجتمعات التي تحظر هذا الشكل من العنف. إلا أن الحقيقة تشير إلى أنه في غالب الأحيان يتم إخفاؤه أو يُتغاضى عنه"
الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون. ٨ مارس ٢٠٠٧

- تعريف العنف
- أنواع العنف
- الإعاقة
- العنف والإعاقة
- العنف ضد المرأة
- العنف ضد الاشخاص المعاقين
- أنواع العنف ضد الاشخاص المعاقين
- حجم الظاهرة حقائق وأرقام
- كيف يمكن حماية المرأة المعاقة من العنف ؟

## تعريف العنف

العنف سلوك غريزي متأصل في النفس البشرية وموجود لدى كافة الكائنات الحية .
في المجتمع الإنساني يعرف على أنه أي محاولة لفرض الإرادة على كائنات بشرية باستخدام الضغط والقوة.
فيما يخص العنف ضد المرأة يمكن اعتبار أي محاولة اعتداء مبني على أساس الجنس يتسبب في إحداث إيذاء أو ألم جسدي أو نفسي للمرأة.
كما يشمل أيضاً التهديد بهذا الاعتداء أو الضغط أو الحرمان التعسفي للحريات سواء حدث في إطار الحياة العامة أو الخاصة.

## أنواع العنف

العنف المنزلي
العنف الجسدي
العنف النفسي
العنف الاقتصادي
التحرش والاعتداء الجنسي
قتل البنات
القتل بسبب المهر عند الزواج
الايذاء الجنسي
جرائم الشرف
الزواج المبكر

**الإعاقة**

هي عدم تمكن الفرد من ممارسة حقه في المشاركة والاستمتاع بما له من حقوق.

قد تنجم الإعاقة عن نقص أو عجز في القدرات أو عدم ملائمة البيئة بما في ذلك البيئة الاجتماعية والقانونية والمرافق والخدمات أو كليهما.
في العالم اليوم أكثر من ٦٥٠ مليون شخص معاق وفي عالمنا العربي يصل العدد إلى أكثر من ٣٠ مليون شخص معاق نصفهم من النساء . خلال العقود الثلاث الماضية تنامى الاهتمام العالمي بقضايا وحقوق الأشخاص المعوقين وترجم هذا الإهتمام من خلال ثلاث إنجازات رئيسية تمثلت في .

- برنامج العمل العالمي للإعاقة ١٩٨٢
- القواعد المعيارية لتكافؤ الفرص ١٩٩٣
- الإتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص المعوقين ٢٠٠٦
- شملت هذه الإنجازات إقراراً عالمياً بوجود حقوق مدنية وإقتصادية وثقافية وإجتماعية وسياسية للأشخاص المعوقين مساوية لغيرهم.
- ودعت الدول والمجتمع عامةً لإنفاذ هذه الحقوق
- عالمياً أيضا هناك العديد من المؤشرات لتعرض الأشخاص المعاقين لأشكال مختلفة من التعدي على حقوقهم والإستغلال لظروفهم وامتهان كرامتهم وتهميش أدوارهم
- ظهرت العقود الإقليمية الخاصة بالإعاقة بغرض توجيه الإهتمام الإقليمي والوطني لقضايا الأشخاص ذوي الإعاقة من خلال تبني السياسات والتشريعات وإطلاق البرامج الكفيلة برفع الظلم وتحقيق المساواة
- لا يزال تعرض الأشخاص المعاقين للعنف أحد أهم التهديدات لكرامتهم والإنتهاكات لحقوقهم التي تستدعي تدخلاً دولياً وإقليمياً ووطنياً ومجتمعياً
- إن صيانة كرامة الأشخاص ذوي الإعاقة وحماية حقوقهم الأساسية هي شروط أساسية لتحقيق التنمية وتكافؤ الفرص
- أهمية رفع الوعي وتحديد السبل الكفيلة باستنهاض قوى المجتمع الكامنة للتصدي لهذه الظاهرة الخطيرة

**العنف والإعاقة**

**هناك علاقة تبادلية بين العنف والإعاقة**

- يسهم العنف في حدوث الإعاقة
- ترتفع إحتمالية تعرض الشخص للعنف بسبب الإعاقة

**استمرارية أشكال العنف التي تتعرض لها المرأه تعتمد على**

- النوع الإجتماعي
- الإعاقة
- الفصل بين الجنسين

**العنف ضد المرأة**

- يقع العنف على المرأة في مختلف البيئات والظروف البيت، العمل، المجتمع
- يصنف العنف الأسري على أنه أخطر أنواع العنف ضد المرأة وأوسع انتشاراً
- تأتي خطورته من أنه يقع على الأفراد في بيئات يفترض أن تكون آمنه
- يشكل هذا النوع من الإعتداءات عرضاً من أعراض الإختلال البنائي والوظيفي للأسرة
- يؤثر هذا النوع من العنف على قدرة الأسرة على القيام بأدوارها ويهدد سلامة وصحة أفرادها وخصوصاً الأطفال منهم
- يمكن أن تنتقل عدوى ممارسة العنف للأطفال ولأعضاء المجتمع ويصبح ذا طبيعة وبائية قابلة للإنتقال والتأثير

**العنف ضد الأشخاص المعاقين**

أي اعتداء جسدي أو نفسي أو جنسي من شأنه الإساءة أو تجاهل الشخص المعاق

**العنف ضد الأشخاص المعاقين يبدو أكثر تعقيداً وذلك لـ :**

- إعتماد الشخص المعاق على الآخرين
- انتهاك الثقة بين الشخص المعاق والمتسببين بالعنف
- عدم قدرة الفرد المعاق على دفع الإعتداء أو الإبلاغ عنه أحياناً
- حرمانه من حقوقه وفي هذه الحالة يعتبر جريمة

**أنواع العنف ضد الأشخاص المعاقين**

**العنف الجنسي :**

تتعرض المرأة المعاقة للعنف الجنسي أكثر من المرأة العادية وهناك دراسات بينت أن نسبة تعرض المرأة المعاقة للإساءة الجنسية قد تتراوح بين ٤ -١٠ أضعاف المرأة بشكل عام

**العنف الجسدي:**

بينت دراسة لجامعة ألبرت أن حجم العنف الموجه للأشخاص المعاقين يساوي ٤ أضعاف العنف بشكل عام

**العنف الواقع من قبل الشريك**

- معظم العنف الواقع من الشريك هو عنف جسدي قوي غالباً ما يتطلب معالجة طبية
- هناك من يعتبر هذا النوع من العنف على أنه (عنف عاطفي)
- معظم النساء اللواتي يتعرضن لهذا النوع من العنف يتحملن الأمر لعدة أسباب
- المرأة المعاقة بحاجة للخدمة التي يقدمها الشريك
- وجود أطفال والخوف من الحرمان من الأبناء لأن الشريك قد يلجأ في هذه الحالة لحجة عدم أهلية المرأة المعاقة للقيام بتربية الأبناء

**العنف الواقع من قبل مقدمي الرعاية للأشخاص المعاقين**

- معظم النساء المعاقات يعتمدن على مقدمي الرعاية
- العلاقة بين الطرفين يفترض أن تكون مصدرًا للسرور والنمو الشخصي للمعاق
- تتغير هذه العلاقة بسبب قيام مقدمي الخدمة باعتداءات مختلفة على الأشخاص المعاقين أو الإكتفاء بدور المراقب لهؤلاء الأشخاص دون تقديم الرعاية الكافية
- لا تستطيع هؤلاء النساء التغلب على المشكلة لأسباب عدة منها عدم اختيار المكان الذي يعيشون فيه، عدم الوعي بحقوقهم
- في المعاملة الإنسانية، ليس لديهم فرصة اختيار البرامج التي يختارونها

**العنف الواقع من الأنداد ( معاق – معاق)**

هذا النوع يتم بين فئات الاشخاص المعاقين

أسباب هذا النوع من العنف

* غياب الضبط في المؤسسات التي ترعى هؤلاء الأشخاص
* قد يقع العنف من مقدمي الخدمة أنفسهم

**حقائق وأرقام**

بين كل ثلاث نساء في العالم تتعرض واحدة على الأقل في حياتها للضرب أو الاغتصاب أو لأنواع أخرى من الاعتداء والإيذاء، وغالباً ما يكون المعتدي شخصاً من ذويها

وتشير دراسة تم إجراؤها على ١٣٦٦ امرأة من جنوب إفريقيا أن احتمال إصابة النساء اللواتي يتعرضن للضرب من قبل شركائهن بفيروس نقص المناعة البشرية يفوق احتمال إصابة باقي النساء بنسبة ٤٨٪

كلفة العنف الجنسي في الولايات المتحدة الأمريكية وحدها تفوق ٥,٨ مليار دولار أمريكي في السنة، منها ٤,١ مليار دولار أمريكي تخصص لخدمات الرعاية الصحية والطبية المباشرة، بينما تقدر الكلفة الناجمة عن الخسائر بحوالي ١,٨ مليار دولار أمريكي عام ٢٠٠٣

اكثر من ٥٠ ٪ من النساء في بنغلاديش وأثيوبيا والبيرو وتانزانيا بلّغن عن تعرضهن للعنف الجسدي والجنسي من طرف شريك حميم.
٧١٪ في المناطق القروية لأثيوبيا

في اليابان بلّغت أقل من ٢٠٪ من النساء عن حوادث العنف المنزلي

في دراسة لمنظمة الصحة العالمية أن نسبة النساء اللواتي تعرضن للاعتداء الجسدي من طرف الشركاء تبلغ ٣٠ ٪ في المملكة المتحدة و٢٢ ٪ في الولايات المتحدة

**كيف يمكن حماية المرأة المعاقة من العنف ؟**

**أولا: رفع الوعي بالمشكلة من خلال:**

١- توضيح شكل العنف الذي تتعرض له المرأة المعاقة من حيث حجمه، وشكله، تكراره
٢- إجراء الدراسات التي تبين الوضع الذي تعيشه المرأة المعاقة على مستوى العالم
٣- التوعية بالدوافع التي تؤدي والظروف التي يقع فيها الاعتداء.
٤- توعية المراه المعاقه حول مسؤولياتها وادوارها و توضيح الخطر الناجم عن ذلك

**ثانيا: تفعيل دور منظمات حماية الضحايا :**

١- ضرورة تطوير العلاقة بين منظمات حقوق المعاقين ورجال الأمن
٢- توظيف الخبرات المجتمعية في تحديد احتياجات
ضحايا العنف من المعاقين

**ثالثا: تفعيل دور القضاء :**

١- على القضاء اصدار الحكم المناسب فور تسجيل الجريمة الواقعة على المرأة المعاقة والأخذ برأي الشهود
٢- معظم النساء المعاقات ذهنيا يتجنبن تقديم الشكوى خوفاً من تكرار الإعتداء حتى بعد الحكم

**رابعا: توعية رجال الأمن بأنماط الاعتداءات وسبل التعامل معها:**

١- تدريب الأفراد بشكل أفضل لتحديد الجريمة الواقعة على المرأة المعاقة
٢- تطوير العلاقة بين رجال الأمن والأشخاص والمنظمات القائمين على حماية المرأة المعاقة من العنف
٣- التعاون بين رجال الأمن والمعنيين لحماية المرأة المعاقة بوضع نموذج متقدم للتقارير الخاصة برصد الاعتداءات على المرأة المعاقة
٤- وضع برامج مساعدة ، ومناهج خاصة لتوعية رجال الأمن بخصائص الأشخاص المعاقين

**خامسا: بناء قدرات الادعاء العام في ميادين :**

١-التحقيق في حالات العنف الواقع على المرأة المعاقة
٢-العمل مع الجمعيات
٣-التدريب على تطبيق القانون
٤-حفظ الملفات الخاصة بحالات العنف - كمرجع